

رويترز || تراجع طفيف في توقعات الاقتصاد المصري بسبب حرب إيران



الثلاثاء 28 أبريل 2026 06:00 م

يعرض الصحفي باتريك وير صورة محدثة لتوقعات الاقتصاد المصري في ظل تداعيات الحرب مع إيران، حيث تشير التقديرات إلى تباطؤ نسبي في النمو وارتفاع الضغوط التضخمية نتيجة اضطراب أسواق الطاقة العالمية وتأثيرات إقليمية ممتدة

تنقل وكالة رويترز نتائج استطلاع شمل عدداً من المحللين الاقتصاديين، حيث خفّضوا توقعاتهم لنمو الناتج المحلي الإجمالي في مصر خلال الأعوام المقبلة، مدفوعين بارتفاع أسعار الطاقة واستمرار الضغوط التضخمية المرتبطة بتداعيات الحرب

تأثير الحرب على النمو الاقتصادي

يتوقع الخبراء أن يسجل الاقتصاد المصري نمواً أقل قليلاً مقارنة بالتقديرات السابقة، حيث يعكس ذلك تأثير ارتفاع أسعار النفط والغاز على كلفة الإنتاج والإنفاق العام ويرى محللون أن استمرار التوتر في المنطقة يبقي أسعار الطاقة عند مستويات مرتفعة، ما يضغط على الاقتصاد المحلي ويبطئ وتيرة النشاط دون أن يدفعه إلى تراجع حاد

يعكس هذا التباطؤ مساراً بدأ منذ سنوات، حيث شهد الاقتصاد تراجعاً ملحوظاً قبل أن يستعيد بعض الزخم بعد إجراءات إصلاحية تضمنت خفض قيمة العملة ورفع أسعار الفائدة ضمن برنامج دعم مالي دولي ومع ذلك، تعيد الحرب الحالية فرض ضغوط جديدة تهدد هذا التعافي التدريجي

التضخم وأسعار الفائدة تحت الضغط

يدفع ارتفاع أسعار الطاقة التضخم إلى مستويات أعلى، حيث يتوقع اقتصاديون استمرار الضغوط السعوية خلال الفترة المقبلة، خاصة مع بقاء تكاليف الاستيراد مرتفعة ويؤكد خبراء أن استمرار النزاع في الشرق الأوسط يعزز هذه الاتجاهات، ما يفرض تحديات إضافية على السياسة النقدية

يرجح محللون أن يتباطأ مسار خفض أسعار الفائدة الذي بدأ سابقاً، إذ تضطر السلطات النقدية إلى التوازن بين دعم النمو وكبح التضخم كما تشير التوقعات إلى بقاء أسعار الفائدة عند مستويات مرتفعة نسبياً قبل أن تبدأ في التراجع التدريجي على مدى السنوات المقبلة

تداعيات أوسع على الاقتصاد المصري

تعمد آثار الحرب إلى قطاعات حيوية أخرى، حيث يتوقع أن تتأثر السياحة سلباً نتيجة التوترات الإقليمية، كما قد تتراجع تحويلات العاملين في الخارج، خاصة من دول الخليج، إضافة إلى انخفاض إيرادات قناة السويس مع تراجع حركة التجارة العالمية

في الوقت نفسه، يتوقع أن يشهد الجنيه المصري تراجعاً طفيفاً أمام الدولار، ما يعكس استمرار الضغوط على العملة المحلية في ظل التحديات الاقتصادية العالمية والإقليمية

تعكس هذه المؤشرات مجتمعة صورة اقتصاد يواجه ضغوطاً متعددة لكنه لا يزال يحتفظ بقدر من المرونة ويرى محللون أن قدرة مصر على احتواء هذه التحديات ستعتمد على إدارة السياسات الاقتصادية واستمرار الإصلاحات، إلى جانب تطورات المشهد الجيوسياسي في المنطقة

